

# حين تخضر وتحمّر في وجه المرور!

## تحية من الموت الأحياء!



الذين يعرفون العقيد الشيخ عبد الرحمن بن راشد ال خليفة - مدير ادارة المرور والترخيص. لا شك يعرفون كيف يكون المرء مسئولاً ومتواضعاً في نفس الوقت. هذه ليست شهادة لصالح الشيخ عبد الرحمن فهو لا يحتاجها حقيقة. انما هي مقدمة لتبيان المفارقة العجيبة بين شخصية العقيد عبد الرحمن وشخصيات بعض رجال المرور الذين يبدو ان كلمة التواضع محذوفة من قاموسهم كلية.

### في حضرة الشيخ

في الاسبوع الماضي استوقفتني احدهم عند اشارة السهلة ليقول - من طرف الانف - لماذا تعبر والاشارة حمراء ؟

- بل خضراء كانت ..  
- حمراء ..  
- خضراء ..

- حمراء اعترف !  
- اخي صدقني لو لم اكن متأكدًا لكانت الغرامة اهن من البهولة !

- اذن انت مصر !  
- فقط لانني متأكد انها كانت خضراء ..

- اذن اذهب الان الى ادارة المرور ..

- الان .. ولكن ..

- الان .. الان ..!

في مكتب العقيد الشيخ عبد الرحمن الذي كنت خلال الاسبوعين الماضيين قد خلفت اكثر من موعد معه نتيجة لازدحام وقت كل منا - بادرتي بنيرة معاتبة - اخيرا وصلت !!  
- بل جئتكم مكبلا برغم ارادتي !! والسؤال هل يحق لشرطي المرور ان يجبر مواطنا على الحضور لادارة المرور الان .. حالاً .. في حالة مخالفة كهذه بغرض صحتها ؟

قال هذا يعتمد !  
والسؤال الثاني .. اماسك تفاصيل المخالفة وهي كما ترى

كلمة شرطي المرور ضد كلمة مواطن لا اكثر .. انا لا استطيع ان اثبت ان الاشارة كانت خضراء .. فهل يستطيع رجل المرور ان يثبت انها كانت غير ذلك ؟ بالطبع انا كإنسان معرض للخطا كذلك رجل المرور .. فكلمة اي منا مرجحة ؟ ..

قال هذا ايضا يعتمد !

انن لتكن هذه القضية مدخلا لحوارنا الذي ارجنانه طويلاً ..

\*\*\*

يقول العقيد عبد الرحمن نحن نبدأ بقضية صعبة حتى قضاة المحاكم يترددون في اصدار حكمهم حولها .. لانها كما اسلفت كلمة رجل ضد آخر .. ولا شيء يدعم عدالة او صحة احدي الكلمتين .. الا في الاحوال النادرة حيث ترجح سمعة السائق وسوابقه او سمعة رجل المرور وسوابقه كفة احدهما .. خلاف ذلك لا

يمكن اصدار حكم بعيد عن الشبهة تماما !

والحل ؟

- لكي يكون الحكم عادلا بما لا يقبل الشك في مثل هذه القضايا. لا بد من تركيب كاميرات لتسجيل الحركة عند كل الاشارات وهذا ما نضع تنفيذه قريبا. وقد بدأنا بالفعل التفاوض مع احدي الشركات لتزويدنا بكاميرا تجريبية نقرر بعدها اذا كان لهذا النظام اي جدوى. والا فسنحاول مع جهات اخرى .. ولكن من حيث المبدأ لا بد من ايجاد حل لهذه القضية فنحن نعرف مدى المرارة التي يشعر بها المواطن حين يلبس تهمة هو منها براء وبشأن الاستدعاء الفوري - يقول العقيد عبد الرحمن بن راشد ال خليفة - عموماً لا اعتقد انه سلوك عادل .. لكن المسألة متروكة لتقدير رجل المرور وهل المخالفة تستحق التشدد ام لا .. لكننا ننصح رجالنا انما

بعدم اللجوء الى مثل هذا السلوك لما فيه من مضیعة لوقت المواطن ورجل المرور على السواء. لكن لا يخفى عليك لكي اكون موضوعيا لا بد ان اعترف ان ما يكتب على الورق هنا لا يمكن ان ينفذ بمثالية على الشارع. فرجل المرور قبل اي شيء اخر هو انسان معرض لكل هفوات الانسان وضعفه. واذا ما اخذنا بعين الاعتبار طبيعة عمل رجل المرور المرهقة. فانه يكون من الانصاف ان نغفر هفواته. ونقدر دوافعه.

ويضيف العقيد عبد الرحمن بن راشد هذه ليست محاولة للتستر او تبرير اخطائنا. فمشكلة بحجم مشكلة المرور لا يمكن الادعاء انه بالامكان السيطرة عليها دون وقوع اخطاء - قد تكون - فادحة وغير مريرة احيانا. ولكن هذه الأخطاء لا يمكن قياسها بالنسبة لحجم المشكلة ومع ذلك فنحن نبذل ما في

وسعنا لتقليل الاخطاء وحصرها ما امكن .. عن طريق تاهيل رجال المرور بما يضمن لهم كفاءة عالية للتعامل مع كافة المشاكل تعاملا سليما. عن طريق تقليص ساعات العمل (ست ساعات بدلا من ثماني ساعات) لكي تضمن عدم تحميلهم جهدا فوق طاقتهم.

\*\*\*

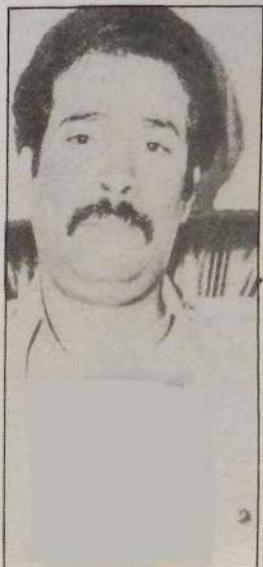
حديث الشيخ عبد الرحمن بن راشد ال خليفة حول حجم مشكلة المرور اثار عندي الهاجس التالي كم سيكون حجم المشكلة بعد افتتاح الجسر بين البحرين السعودية. وكيف سيكون الوضع عندئذ ؟

يقول العقيد عبد الرحمن بن راشد بيننا وبين الجسر اربع سنوات سنعمل خلالها على اتخاذ الاحتياطات اللازمة للتعامل مع حجم الزيادة بناء على الدراسة الموضوعية سلفا

ذلك. وان كان الحجم التقديري لعدد السيارات المحتمل يمكن ان يلقي بعض الضوء على حجم المشكلة. في البحرين الآن ٧٥ الف سيارة تسير على الشوارع. ستضاف اليها ٣٠ الف سيارة اخرى حسب التقديرات. وهذه الزيادة ستستدعي تطوير جهاز المرور كما ونوعا. بالإضافة الى تطوير الشوارع ايضا كما ونوعا. بالنسبة لتطوير جهاز المرور فانه بالإضافة الى مجموعة من الخطوات سيكون هناك تطوير اساسي وهو ادخال نظام الكمبيوتر - اما بالنسبة للشوارع فالجميع يلاحظ ان العمل قد بدأ منذ فترة لشق طرق جديدة وتطوير الطرق القديمة اضافة الى مجموعة من الجسور تنوى الدولة تشييدها لاستقطاب الزيادة في حركة المرور.

### الكمبيوتر .. رجل كآف

ويستطرد العقيد عبد الرحمن بن راشد قائلا: حين اقول ان ادخال نظام الكمبيوتر هو تطوير اساسي فان للكلمة معناها ولا يجب ان نمر عليها بسرعة فالكمبيوتر سيكون النهاية الحاسمة لكثير من المشاكل صغيرة وكبيرة. وبوجوده لن يبقى هناك مجال للصدفة او سوء التقدير. بالطبع هذا لا يعني انه سيلغي دور الانسان ولكنه سيعينه على اتخاذ القرار الصائب في معظم الحالات. فعلى مستوى القضايا الصغيرة. المخالفات مثلا. سيكون بإمكان شرطي المرور - من موقعة في الشارع - الحصول على سجل كامل للسائق والعربة وتقرير ما اذا كان هذا السائق من النوع المتهور الذي يجب التشدد معه



الشيخ عبد الرحمن بن راشد

ام من اصحاب السجلات  
التظيفية.. وقس على ذلك بقية  
القضايا والمخالفات الصغيرة  
التي سيمكن حلها بسرعة اكبر  
وجهد اقل.. وبالنسبة للقضايا  
الأكبر سيعيننا الكمبيوتر على  
معرفة اوضاع المرور على  
الشوارع اثناء الازدحام او  
الحوادث مما سيمكننا من  
معالجة الحالات الطارئة  
بسرعة قبل تفاقمها.

\*\*\*

وموضوع الكمبيوتر شائك  
ومعقد - استدعى نزول العقيد  
الشيخ عبد الرحمن معي في  
جولة داخل مبنى المرور في  
محاولة لايضاح الصورة  
ووجدت في الرائد سلمان راشد  
الزياني رئيس قسم التخطيط  
والتنظيم خير معين.. لكننا قبل  
ذلك نستوضح العقيد  
الشيخ عبد الرحمن عن بعض  
القضايا المرورية الاخرى.

## المرأة حقها محفوظ

يقال ان النية تتجه لفرض  
قيود على المرأة بهدف عرقلة  
حصولها على رخصة سياقة  
لاسباب (.....) ؟  
العقيد الشيخ عبد الرحمن  
بن راشد ينفي ذلك مؤكدا انه  
فيما عدا القيد الحالي المتعلق  
بحصول المرأة على اذن من ولي  
امرأها وهو قيد تفرضه طبيعة  
مجتمعتنا وعاداتنا.. فليس  
هناك نية على الإطلاق لفرض  
اية قيود اضافية - فليس ثمة  
سبب يدعو لذلك (!)

## مثلث برمودا البحرين

او تقاطع الموت كما يسميه  
البعض وهو التقاطع الواقع في  
المنطقة الجديدة من مدينة

والحاسم هو في الاندفاع في  
السرعة - في عدم الالتزام  
بالقوانين والاشارات.

## بالأرقام

اتحفظ على رأي العقيد عبد  
الرحمن فمن واقع تجربتي  
وملاحظتي الشخصية ارى ان  
الوضع في تقاطع الموت بدون  
الاشارة الضوئية.. وبدون  
الانارة اضافة الى الوضع  
الهندسي المربك في احسن  
حالاته (!) تجعلني اقف مترددا  
- كذلك يفعل الشخص القادم  
من الاتجاه المعاكس ومن  
الشرق والغرب وهذا التوقف  
او التردد احيانا يكون السبب  
في ارباك حركة المرور وقد  
يتسبب في وقوع حادث.  
هذا التحفظ لا ينفي صحة  
رأي الشيخ عبد الرحمن حول  
الاندفاع والسرعة وعدم التزام  
البعض بالقانون.. فما يورده

## شركة البحرين لتصليح السفن والهندسة تحقق أرباحاً تبلغ ٢٤١, ٩٤٢ ديناراً بحرينياً

عقدت شركة البحرين لتصليح السفن  
والهندسة ، شركة مساهمة بحرينية ، اجتماعها  
السنوي العام العشرون لأعضاء الشركة مساء  
يوم الثلاثاء الموافق ٢٧ ابريل الجاري وقد ترأس  
الاجتماع السيد أحمد علي كانوا رئيس مجلس  
الادارة وقد كانت نسبة الحضور ٧٧٪ من رأس  
مال أسهم الشركة وقد تم التصديق على حسابات  
الشركة والميزانية العمومية وحساب الأرباح  
والخسائر وتقارير المدراء وفاحصى الحسابات  
لغاية ٣١ ديسمبر ١٩٨١ .  
وقد بلغت الأرباح الممكن توزيعها على  
المساهمين للسنة المنتهية في ٣١ ديسمبر ١٩٨١  
مبلغ ٩٤٢, ٢٤١ ديناراً بحرينياً وتمت الموافقة  
على توزيع مبلغ ٢٨٠, ٠٠٠ دينار بحرينياً كإرباح  
على المساهمين أى بنسبة ٣٥٪ من رأس مال أسهم  
الشركة .

وتبلغ اجمالي الأرباح الغير موزعة والمرحلة  
لغاية ٣١/١٢/١٩٨١ مبلغ ٤, ٢٨٢, ٤٣٠ ديناراً  
بحرينياً وهناك احتياطي قانوني يبلغ ٢٠٠, ٠٠٠  
دينار بحريني واحتياطي عام يبلغ ١, ٤٠٠, ٠٠٠  
دينار بحريني .

من اسباب مع ما يثار حول  
نواقص التقاطع قد تشكل  
مجتمعة المشكلة.  
لكن العقيد عبدالرحمن بن  
راشد يرى انه بفرض صحة  
الشرق والغرب وهذا التوقف  
او التردد احيانا يكون السبب  
في ارباك حركة المرور وقد  
يتسبب في وقوع حادث.  
هذا التحفظ لا ينفي صحة  
رأي الشيخ عبد الرحمن حول  
الاندفاع والسرعة وعدم التزام  
البعض بالقانون.. فما يورده

يرد على ما يثار حول عدم وجود  
انارة في الشارع.  
تحفظ اثره اثناء صياغة  
اللقاء.. النسبة لا تدعم  
بالضرورة استنتاج الشيخ  
عبد الرحمن.. ان لا بد لكي  
تكون المقارنة صحيحة معرفة  
حجم حركة المرور في الليل  
والنهار.. ومن ناحية منطقية  
فان النسبة المقارنة بين  
حوادث الليل والنهار ترجح ان  
تكون عدم وجود الانارة سببا  
اساسيا في الحوادث اذا ما  
اخذنا بعين الاعتبار حجم  
المرور الذي يقل في الليل عادة..  
عالم نقل الأرقام خلاف ذلك..

\*\*\*

ويضيف الشيخ عبد  
الرحمن انه من بين الحوادث  
ست اصابات بليغة ٣ في الليل  
و٣ في النهار وحادتي وفاة واحد  
في الليل وواحد في النهار.  
والنسبة المرتفعة للحوادث  
البليغة تؤكد ان السرعة  
والاندفاع هو من الاسباب  
الاساسية للحوادث.

○ والحالة هذه.. لماذا  
التحفظ على الاشارة الضوئية..  
الن تكفل الحد من السرعة  
والاندفاع في التقاطعات ؟  
- المفروض ان تفعل ذلك  
نظريا - على الأقل - لكنها من  
الناحية العملية لا تفعل ذلك -  
والعيب ليس في الاشارة

الضوئية.. بل هو كما اسلفت في  
بعض سواقنا.. وقد ثبت  
بالتجربة ان الدورات اكثر  
ملاءمة بالنسبة لسلوك بعض  
السواق عندنا.. ولكي اكون  
اكثر دقة وعدالة ساستعرض  
هنا احد الشوارع المثالية وهو  
شارع السلمانية.

هذا الشارع نسبة الحوادث  
الواقعة عليه خلال عام هي ٥٪  
من مجموع الحوادث وهي  
نسبة كبيرة قياسا بطول  
الشارع الذي لا يتعدى ٢  
كيلومتر.. وبالرغم من وجود  
جهد مكثف لرجال المرور في هذا  
الشارع وبالرغم من وجود  
دوايرين واشارتين ضوئيتين  
اضافة الى اعداد مكثفة من  
الاشارات المرورية مما يعني ان  
هذا الشارع حري بأن يكون  
مثلا اعل.. ولكنه مع الاسف  
يشكل المثل الاسوأ من الناحية  
العملية..

ونظرة على اسباب الحوادث  
على هذا الشارع توضح التالي.  
- ٢٤ حادثا بسبب عدم  
اتباع تعليمات الاشارات

المرورية.

- ٢١ حادثا بسبب عدم ترك  
المسافة القانونية بين المركبات.

- ١٦ حادثا بسبب العبور  
المفاجيء.

- ١٦ حادث فشل في تقدير  
الموقف والاهمال.

- ١١ حادثا بسبب السرعة.

## والحل ؟

يقول العقيد عبد الرحمن بن  
راشد آل خليفة - بالنسبة  
لشارع السلمانية هناك دراسة  
لم تكتمل بعد لكل من اتجاهي  
الشارع - سنعمل على ضوء  
نتائجها، وحين نستنفذ كل  
السبل فسندرج هذا  
الشارع ذو اتجاه واحد اذا  
تصح بذلك مهندس المرور.

\*\*\*

عودة للموضوع المرجاء...

الرائد سلمان راشد الزياني  
رئيس قسم التخطيط والتنظيم  
بادارة المرور يعتذر مقدما عن  
اضطراره لاستخدام الالفاظ  
الانجليزية بكثرة.. فنحن - كما

يقول - ندخل علما خاصا ليس  
من السهولة تطويحه كلية.  
سلمان الزياني بالمناسبة  
أحد القلائد الذين تصل درجة  
تفانيهم في عملهم حد الهوس !  
سلمان الذي اطلع على  
ملخص الحوار مع الشيخ عبد  
الرحمن بن راشد يبدأ حديثه  
عن الكمبيوتر بلغة المتكمن من  
مهنته، فيختصر الرموز  
والارقام ليقدمها في قالب  
مختصر سهل الفهم كالتالي:

نظام الكمبيوتر باختصار  
سيمكننا من برمجة القضية  
المرورية برمتها.. من ادق  
تفاصيلها المتعلقة بالمخالفات  
الصغيرة الى برمجة ووضع  
الدراسات المستقبلية للقضايا  
الكبرى.

وبعيدا عن العموميات فقد  
وضعتنا للكمبيوتر اهدافا  
محددة هي:

- السابق.
- المركبة.
- الحوادث المرورية
- خدمات الاسعاف.
- تنفيذ القانون.



○ التعليم المروري.

○ برامج السلامة.

بالنسبة للسائق، المركبة، حالة الطريق، الحوادث المرورية، وهي الاهداف الملحة فقد انتهينا من برمجتها وتغذية الكمبيوتر بالمعلومات الخاصة بها.. اما الاهداف الأخرى فهي قيد البرمجة.

وتفسيرا لرؤوس الاقلام الأنفة الذكر يتجاوز الرائد سلمان الزباني ما سبق ان اوضحه الشيخ عبد الرحمن بن راشد ويوضح ان هدف خدمات الإسعاف سيعلننا على رفع مستوى خدمات الإسعاف من خلال النتائج التي سيفرزها الكمبيوتر على ضوء تحليل معلومات حوادث الإصابات. وهدف تنفيذ القانون خاص برجال المرور ومدى فاعليتهم لمعرفة سبب كل مظهر سلبي

يؤثر على الفاعلية والعمل على دراسته وتلافيه مستقبلا.

وهدف التعليم المروري - فانه على ضوء معلومات الحوادث بإمكاننا ان نخرج من الكمبيوتر بنتائج محددة لوسائل التعليم والاعلام المناسبة. وفي اي اتجاه، يجب ان تصب او تركز.. وكانت برامجنا توضع في الماضي على اساس الاجتهادات الشخصية التي تفلح حيننا وتفشل احيانا.. اما الآن فيسكون بإمكاننا ليس وضع الخطط السليمة فحسب بل ومتابعة فاعلية هذه الخطط.. فمثلا بإمكاننا ان نعرف فاعلية شعار هذا العام الخاص بالسرعة في العام القادم وكم كانت نسبة فشله او نجاحه.. ومعرفة اسباب هذا الفشل او النجاح وهل هي بسبب الاعلام ام

بسبب مظاهر اخرى كازدياد عدد السيارات او اغلاق شوارع معينة او اي طارئ آخر.. وبالنسبة لهدف السلامة المرورية فهو حصيلة كل ما تقدم انها عملية ربط متكامل لكافة المعلومات وكافة النتائج، نخرج منها بحصيلة محددة ونبدأ العمل على صونها لتوفير سلامة الإنسان وحرية وانتظام حركته على الطريق باقل تكاليف ممكنة.

.....

.....

وبعد فان الحديث عن المرور ومشاكله لم ينته هنا كما ان مشاكل المرور لن تنتهي بنهاية هذا الاسبوع - اسبوع المرور - لكن للضرورة احكام وحكمها ان نتوقف هنا، بل انها - الضرورة - قد حكمت ان نلغى او نرجى - لحين مخالفة

أخرى !! - نشر الكثير من الأرقام والمعلومات التي زودنا بها الرائد سلمان راشد الزباني واذ استمخ العذر من الرائد سلمان، اتوقف لحظة عند احدی نتائج الأرقام الموجلة. النتيجة تقول: انه في الفترة من ٧٢ الى ٧٨ كانت نسبة حوادث الوفيات ترتفع بنسبة ١٤٪ سنويا.. ولكن هذه النسبة بدأت تنخفض سنويا بمعدل ١٤٪ منذ عام ١٩٧٩ اي بمعدل ٢٠٠٪.

بقي ان نعرف ان الشيخ عبد الرحمن بن راشد آل خليفة تولى ادارة المرور في العام ١٩٧٩. فتحية لهذا الرصيد المشرف ممن كتبت لهم الحياة على يديه !!

من البحرين

المجلة

اتصال هاتفي



يمكن المشتريين